



لندن - د. أحمد المزين - 2016-08-31 :

في الذكرى السنوية الثامنة والثلاثين لرحيل امام الوطن والعروبة السيد موسى الصدر، أقف حائراً منكسراً حزينا أمام هذه المأساة الإنسانية التي طال ليها، ماذا عساي ان أكتب والكلمات تضيع والحروف تتبعثر والعين تبكيك دمعا ودما،

□

□

والقلب يعصر ألما وحزنا، ليس على غيابك ورحيلك عنا فقط، فانت مضيت شهيدا سعيدا (شهيد الولاية) في أعلى العليين.. إنما أشكو الله تعالى علي حال أمتنا المنقسمة، ووضع بلداننا المتناحرة، وواقع محبيك ومريديك □ ومخلصيك المهمش والمغيّب.. وظلم إنساننا المحروم والمعذب.. □ أشكو الله على من ضيع الإرث من بعدك، □ من أدعى حامل الأمانة، وقد حولها الى □ مركز وجاه سياسي عجب.. يعلم أنك وريث الانبياء والمرسل من سلالة المطهر النبي محمد (ص) أقرب.. انت غاندي لبنان والعرب.. لا أحد من بعدك أظهر وأجدر وأنسب.. كيف تجرأ على الله إخفاء حقيقة سرك، الدهر ارهقنا والمظهر مال أهدب.. 38 سنة مضت ولما زال علينا يكذب.. بانك حي بجسدك الرطب قابع بالصحراء مغيّب.. □ يستجهل فهمنا ويسلب منا العقل واللب.. وانت علمتنا فقه المنطق والأصول والنسب.. فالموت حق من بقدر الله يلعب.. أنت الصدر □ نور وبدر في السماء شهب.. كيف حول إرثك الى موائد وذكرى وفرصة للنهب.. باسمك الثروة تكدست والمقصور والنصب.. وطبقة المحرومين تزداد فقرا ومالهم نصب.. والظلم والفساد طغى والرهيب.. (صدقت بقولك: تجار السياسة في لبنان كرسي وشهرة ومجد وتجارة وعلو في الأرض وفساد..) □ غبت إمامي وغاب الإرث والاخلاق □ والأدب.. ولم يبق من حركة المحرومين وورثة الأنبياء وقوج المعاصر للإمام الحسين الما البكاء والندب..

نعم الإمام موسى الصدر شهيد حي بروحه في جنات النعيم عند ملك رحيم مقتدر.. هو حي في وجداننا وضماننا وحقولنا وقلوبنا.. حي في علمه ومواعظه وخطبه الإسلامية لتوعية الانسان على الإيمان. (لإيمان بعدين: بعد نحو السماء وبعد نحو الانسان).. حي في مواقفه الإنسانية لنصرة المحرومين والكادحين ورفض المظلم لأي طائفة كان.. حي في زرع فكر المقاومة في أرضنا □ فنبت النصر والعنفوان.. (الوطن يحفظ بالجهاد والكرامات تحفظ بالشهادة).. حي في نهضة المؤسسات التربوية والمهنية والجمعيات الشبابية والنسوية، ومشاريع المانئاج والتنمية التي أنعشت المجتمع والإنسان.. □ حي في ندواته ومحاضراته □ لتقريب المسافات بين المذاهب

والمطوائف والبلدان.. حيّ في أفكاره المنيرة التي بثت روح التعايش والوحدة والمحبة والتسامح والغفران.. (إنّ المسيحيين هم إخوان لنا في الإيمان وفي الوطن).. حيّ في تعاليمه لحب الوطن ووحدة أبنائه ولبناء الدولة القديرة الحرة العادلة.. (لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه سيد حر).. حيّ في سيرته الوطنية الجامعة التي علمتنا معنى المواطنة والتضحية والشهادة والأبياء والرفعة والمكرامة والعزة للدفاع عن الوطن والمائسان.. (السلاح زينة الرجال).. حيّ في استراتيجيته لوحدة العرب والمسلمين، ودفاعه عن المقدس والمسجد الأقصى ودعمه الثابت لقضية فلسطين والفلسطينيين (إسرائيل شر مطلق والتعامل معها حرام.. عيشنا دون المقدس موت وذلّ..)

رحم الله روحك الطاهرة.. وغفر الله لنا إجحافنا بنعمة قيمتك وعطاءك، وتفريطنا بالخط والأمانة، وإجحادنا حقك ومقامك في ترحالك ورحيلك..

السّلام عليك إمامي يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيّاً..

□